العدد (2206) السنة الثامنة - السبت (30) تموز 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

وجـــهـــة نـظـر

في أكثر من اتجاه

■ خليل جليل

× ربما يتصور البعض ان منتخبنا الوطني تعمد ان يُنهي مباراته الثانية مع اليمن بتلك الطريقة التي ظهر بها في ملعب خليفة بمدينة العين الإماراتية على أساس ضمانة بلوغ الدور الثالث من تصفيات مونديال ٢٠١٤ منذ ذهاب هذا الدور في أربيل ، لكن الأحداث ومجرياتها في لقاء العين جاءت على العكس من تلك التصورات بعد ان اثار منتخبنا الوطني الجدل مجدداً نتيجة تراجعه فنياً وأدائياً لأكثر من سبب في مقدمتها أخفاقة المدرب سيدكا بقيادته بعد ان منح أربع فرص لإثبات نفسه لكنه لم يحقق فيها شيئاً يذكر بدءاً من بطولة غرب آسيا الأخيرة ومروراً بخليجي ٢٠ في اليمن وانتهاءً بنهائيات آسيا في الدوحة قبل مسلسل الاخفاق الأخير في بطولة الأردن الرباعية في عمّان.

ولعل النتيجة المهمة بالنسبة لليمنيين التي خرجوا بها أمام منتخبنا الواهن وانتزاعهم تعادلاً ثميناً سيسجل لحسابهم في سجلات التصفيات المونديالية خير دليل على ما ذهب إليه الجميع بخصوص الظهور المتواضع للمنتخب الذي بات بحاجة إلى ثورة تصحيح كاملة وجذرية ليست على صعيد جهازه الفني والتدريبي ، بل على الصعيد الإداري أيضاً وكل ما يتعلق بقضية المنتخب التي يحاول الاتحاد التستر على هذا الواقع المرير الذي يهدد مستقبل ومشوار الكرة العراقية.

لقد عكس المنتخب أمام اليمن وجهه الحقيقي الآن وقدراته الواقعية التي يتميز بها والعجز الواضح في روحية هذا المنتخب الذي دفع ثمن التخبط الذي يعيشه الاتحاد قبل غيره .. الاتحاد الذي اثبت انه لا يمتلك الجرأة في تصحيح الأوضاع وتعديل المسار وبقي خائفاً فترة طويلة من سيدكا وشبح سيدكا الذي ابتلى به المنتخب والكرة العراقية خلال العامين الماضيين من دون ان يستطيع احد ان يلتفت اليه لكي يقف عند حدود إمكانياته .

وربما يتساءل معنا الآخرون هنا بشأن مستقبل المنتخب وما يحيط به من غموض واضح بشأن مسيرته في التصفيات المونديالية، فبعدما كانت المنتخبات الاخرى تحسب له حسابات خاصة اصبح منتحبنا يبحث عن نفسه ويبحث عن مستقبله في مشوار التصفيات التي تدخل اليوم منعطفاً جديداً سيكون صعباً على الكرة العراقية عندما يجد منتخبنا نفسه في احدى مجموعات الدور الثالث حيث ستضعه قرعة التصفيات المقررة اليوم في ريو دي جانيرو .

عموما ان الاتحاد العراقي لكرة القدم الذي حاول بعض أعضائه ان يضع حداً لمسيرة سيدكا قبل لقاءي اليمن والبعض الآخر من أعضائه فضّل الكشف عن طي صفحة سيدكا بعد هاتين المباراتين ، سيكون الاتحاد بعد الان هو المسؤول الوحيد عن مستقبل المنتخب لا غيره ، فأما ان ينجح في مواصلة سير المنتخب وذهابه الى ما يصبو اليه في مهمة تصفيات مونديال البرازيل او اخفاقه في ذلك .

× لقد حرصت الصحافة الرياضية خلال الفترة الماضية ان تتعامل بحرص شديد مع قضية التعليق الرياضي وتحاول ان تسهم في دعم التجارب الشبابية في مجال التعليق وتحديداً على مباريات كرة القدم سواء لمشاركاتنا الخارجية او الأنشطة المحلية المتمثلة بمباريات الدوري ، وعبّرت صحافتنا الرياضية كل مرة وقوفها الى جانب تلك التجارب برغم اختلاف الإمكانيات والمواهب والقدرات في مجال التعليق وان كان البعض من أصحاب تلك التجارب لا يستحقون ان يخوضوا في هذا المجال اي مجال التعليق.

وما يثير الاستغراب والدهشة ان يذهب البعض خارج حدود مهمته ومسؤوليته ويحاول ان يصادر مهمة ومسؤولية العمل الصحفي الرياضي وان يضع نفسه وصياً وصاحب اليد الطولى في مجال كرة القدم وان يظهر نفسه وكأنه يتمتع بما لا يتمتع به الصحفيون من معرفة ودراية ويحاول ان يعطي النصح والإرشاد ويصور للآخرين بانه وحده الذي يمتلك قدرة الإقناع والتحليل والتشخيص مثلما حصل مع احد المعلقين الذين انيطت له مهمة التعليق على مباراة الذهاب لمنتخبنا الوطني امام اليمن في أربيل عندما صوّر المنتخب بانه يخوض مواجهة على قدر كبير من الأهمية امام منتخب اليمن وعلى الصحافة ان لا تنتقص من المنتخب وان لا تخرج وتؤكد بان المنتخب اليمني هو منتخب متواضع ، بل على العكس حسبما يتصور هذا المعلق الذي وجد نفسه بعيداً عن اية مساءلة ومناقشة ومراجعة من مسؤوليه الذين يفترض ان يتوقفوا عنده وذلك لمصلحته ولحساب مشواره ومستقبله.

لكن يبدو للأسف ان البعض من المعلقين ومنهم معلق مباراة منتخبنا ونظيره اليمني في أربيل يفهم من خلال مهمته بأن التعليق قائم على اساس الصراخ طوال تسعين دقيقة وان يظهر وكأنه هو أفضل من غيره وافضل من الصحافة الرياضية التي يفترض على معلقنا ان يحسب لها حساباً وان يقيم معها علاقة طيبة بدلا من ان ينتقص من قيمتها ومهمتها التي سنتوقف منذ الآن معها بكل مهنية.

قـضـيـة لـلـنـقـاش في الـوقـت الـعـصـيـب

شـرطان أساسـيانِ أمـام الأجنبـي لتدريـب منتخبنـا مستقبـلا

منتخبنا عانى تعدد المدربين الاجانب

□ ستوكهولم / علي النعيمي

من المؤمل أن يطوي اتحاد الكرة قريباً صفحة المدرب سيدكا المثيرة للجدل مع كرتنا العراقية بعد ما تعاقد معه الاتحاد السابق على أن يسرحه بإحسان اتحادنا الجديد كما أشيع مؤخراً. متمتعا بكل ما جناه مقدماً من عقده المربح (المريح).. في حين ذهبت أحلامنا الطموحة في إدراج الريح فلم ننل لا بلح الشام (غرب آسيا) ولا عنب اليمن (خليجي عدن) وهوت سفننا في قعر القاع الآسيوي على مشارف شواطئ الدوحة (كأس آسيا) كما كنا نمني النفس بفوز معنوي بسيط كي يعيد شيئا لكرتنا التي اعتادت على الخروج المبكر من البطولات وتوسمنا خيراً بزيوت (فوكس)علها تساعدنا في تزييت المكائن العراقية كي تدور محركات الهمة العراقية من جديد التي شاخ بعضها وباتت بحاجة إلى تغيير جذري بمعزل عن توفر قطع الغيار المحلي.

شكر اللّه سعيه

لكن الأشقر أبى أن يصالح جماهيرنا بأية ذكرى طيبة فجاءت المشاركة الأخيرة الرابعة خالية الوفاض وحبلى بالهزائم، لكنه افلح في إلهائنا قليلاً عن سيرة الحزن بلقاءي اليمن السعيدين.

وتحضرني هنا لحظة استعراض نتائجه كلمة ذلك الشيخ الطاعن بالسن ذي الصوت الأجش الذي تنهد لإحدى المحطات الفضائية وأطلق كلمته بنفس ثقيل وهو يقول: (شكر الله سعيك).

تبديلات كارثية للمدربين!

وما يهمنا اليوم هو إن يتلافى اتحادنا الأخطاء التي وقع بها في السابق ومنها أحجية اختيار المدربين العشوائية وعدم دراسته الدقيقة لملفات المدربين ومن ثم آلية التعاقد معهم فالبرازيلي فييرا جاء بعقد طارئ لمدة شهرين وبعدها فاز بكأس آسيا (المعجزة) ليتعاقد الاتحاد مع شجرة الكرز الأحمر(اولسن) وبعد ما تبخرت أحلام رجال الاتحاد بأن يمسكوا تلك الملايين المزعومة بأيدهم إلتي وعدتهم بها الخارجية النرويجية ،أقيل اولسن في جنح الظلام وهو يرفل في إجازته ما بين الجليد ليعود الرهان على المدرب (المجرب) عدنان حمد ثم ظهر فييرا مجدداً في مشهد خليجي مسقط وكان حاضراً بوهج تألق جاكرتا فقط واستلم عقده كاملاً واختفى ثم استقر مسلسل الإثارة قليلاً على المدرب المحلي راضي شنيشل ولنتفاجئ بعدها ببورا وهو يقود العراق في القارات وتلاه فاصل محلي آخر استراحة مقاتل جوي " ناظم شاكر" قبل إن تختم القصة وبما فيها عند الألماني سيدكا.

الأجنبي والتحجج بحكومة بلاده

والأنكى في هذا المشهد المتخبط أن لا احد ناقش المدرب الأجنبي بشكل جدي ومستفيض بشأن عمله وبدء تدريباته في بغداد!وتذرع اغلبهم بكتب تحذيرات وممانعة صادرة من وزارة خارجيتهم يتم فيها تحذيرهم من مغبة دخول بغداد وكأن اتحاد الكرة أصبح كدائرة (Home Office) البريطانية لتبت بالوضع الأمني في العراق باستثناء فييرا الذي أجرى وحدتين تدريبيتين جبراً لخواطر الجماهير التي عشقته وبعدها طار إلى أربيل ثم هناك إلى عمّان.

شرطان أساسيان مهمان

وخيّل للبعض إننا كنا نغض الطرف عن تلك المسألة برغم أن قلوبنا كانت تعتصر ألماً وأيدينا كالقابض على جمر (المرارة) ترتجف اضطراباً كون لا احد يسره عدم اللعب في عاصمة بلده الحبيبة (بغداد) لذا نتوجه لاتحاد الكرة ونأمل منهم إن يضيفوا على صيغة العقد الذي سيبرم مع المدرب الشرطين الآتيان حتى إذا تم التجديد لسيدكا مرة أخرى:

أن يتعهد المدرب بالعمل والتدريب في بغداد بوجود حمايات أمنية للمدرب على أن لا تقل أيام تواجده في بغداد عن ٨٠ ٪ من مجموع أيامه الكاملة المدونة بالعقد بمعنى لو كان العقد المبرم لمدة سنة كاملة ٣٦٥ يوماً فانه مطالب بالتواجد في بغداد مدة لا تقل عن ٢٨٨ يوم في بغداد وهكذا وتعطى إتعابه على شكل دفعات وليس مقدما كما حصل مع سيدكا وفييرا وهذا هو العرف العالمي المتبع في التعاقد.

والشرط الآخر أن اتحاد الكرة غير ملزم بالأخذ بتحذيرات حكومة المدرب الأجنبي بخصوص عمله في بغداد كون الأخير مخيّر في قبول العقد وغير مجبر عليه لاسيما أن بغداد آمن من بعض العواصم العربية والأفريقية .

الاهتمام باللاعب المحلي

لذا نناشد الاتحاد ضرورة التمسك بعمل الأجنبي في بغداد ووضعه من أولويات شروط التعاقد مع أي مدرب أجنبي يروم تدريب منتخبنا ولن نتهاون أبداً في هذا الشرط " المقدس" مهما كان اسم هذا المدرب العالمي وعنوانه وسيرته التدريبية، فثمن الملايين يستدعي من هذا المدرب الأجنبي أن يكون مغامراً جسوراً وهو يحضر إلى هنا كما عليه أن يتفقد الأندية واكتشاف اللاعبين المحلين مهما كانت ملاعبنا رثة وبالية وان يتفهم واقع اللعبة في العراق ويجوب ملاعب العراق من شماله إلى جنوبه.

دعم حكومي للاتحاد

إن عودة الاتحاد إلى حضن الحكومة بوجود دعم مادي غير محدود سيجعل من مهمة تدريب المنتخب العراقي فرصة ذهبية ومغرية يطمح إليها ، بل ويطمع بها أي مدرب في العالم كون أن الحكومة باتت مستعدة لدفع أي مبلغ ممكن يطلبه منها الاتحاد حتى لو وصل الأمر إلى(٢) مليوني دولار لكن شريطة أن يكون هذا المدرب عالمياً ويليق بسمعة كتيبة اسود الرافدين فلا تبخسوا رجاءً من قيمة هذا المنصب ولا تمنحوه لأي مدرب (خواجة) إلا للذي يستحقه.

لا نريده إسقاط فرض

فلم يعد هناك أي مدرب متفضل علينا يحاول أن يبني شخصيته على رؤوسنا أو أن يتاجر بمآسي شعبنا أمام الإعلام الخارجي وعلى الاتحاد أن يشطب من أجندته سيناريو التخبط إذا ما علمنا بأنه قد بدّل سبعة مدربين خلال أربع سنوات وهو مؤشر خطير ينمّ عن غياب المنهجية العلمية الواضحة والمدروسة وكأنها تعيينات على السريع أو كإسقاط فرض ليس إلا أمام جماهير اللعبة.

الكرة العراقية تطوي صفحة سيدكا

مهند عبد الرحمن: نأمل حسم مواجهة أربيل المؤجلة بفوز ثمين

□ بغداد / طه كمر

أكد لاعب منتخب الشباب ونادي الكرخ مهند عبد الرحمن ان فريقه جاهز للقاء متصدر المجموعة الشمالية فريق أربيل خلال المباراة التي ستجمع الفريقين يوم الخميس الموافق الرابع من آب المقبل على ملعب الكرخ التي تأتي ضمن المباريات المؤجلة لمنافسات المرحلة الثانية من دوري النخبة بكرة القدم

وقال عبد الرحمن لـ(المدى الرياضي) بعد عودته يوم الثلاثاء الماضي مع وفد منتخبنا الشبابي الذي خاض غمار بطولة العرب للشباب التي أقيمت مؤخرا في العاصمة المغربية الرباط : ان مباراتنا أمام فريق أربيل ستكون في غاية الأهمية كوننا سنواجه متصدر المجموعة الشمالية الذي يضم نخبة كبيرة من لاعبي المنتخبين الوطني والاولمبي الذين يتمتعون بخبرة كبيرة ومهارة عالية في مجال كرة القدم اضافة الى انه الفريق الذي أحرز اللقب ثلاثة مواسم متتالية ويعيش خلال هذه الفترة أفضل حالاته بعد أن تمكن من الوصول الى دور الثمانية ضمن منافسات بطولة كأس الاتحاد الآسيوي وكذلك تصدره للمجموعة الشمالية خلال دوري النخبة المحلي.

وأشار عبد الرحمن اننا سنحاول كسب نقاط هذه المباراة لنثبت للجميع اننا نقارع الكبار واننا على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقنا خصوصا ان فريق الكرخ هذا الموسم بافضل حال لعدة اسباب منها ان ادارة النادي متفهمة وجادة بعملها وتعاملت معنا بشكل جاد اسهم في رفع مستوى الفريق.

وعن اخفاقات منتخب الشباب خلال منافسات بطولة العرب الأخيرة التي خرج منها العراق بست نقاط من أربع مباريات أكد عبد الرحمن : اننا حاولنا جاهدين بكل ما أوتينا من قوة ومهارة واسلوب فني رفيع كي نثبت للعالم أجمع ان العراق لا زال بخير وتمكنا من الفوز في أول مباراتين على منتخبي البحرين والكويت بهدفين وثلاثة أهداف على التوالي من دون أن تلامس شباكنا أية كرة وهذا أكبر دليل على تفوقنا خلال هاتين المباراتين لكن ما حصل خلال مباراتنا الثالثة أمام منتخب مصر والتي خسرناها بهدفين لهدف هو ان سوء الحظ لازمنا كثيراً خلالها وكذلك ان سوء التحكيم هو من جعلنا ضحية في الوقت الذي تقدمنا فيه بهدف نظيف أنهينا به شوط المباراة الأول لكن ما حصل ان هجمتين فقط للفريق المصري ترجمتا الى هدفين خطف خلالها نقاط المباراة وكان الشك يرافق سلامة الهدفين خصوصا الهدف الثاني الذي جاء من ركلة جزاء منحها حكم المباراة المغربي والتي أثارت الجدل كونها جاءت في الوقت بدل الضائع.

وأعرب عبد الرحمن عن ارتياحه للفوز الذي حققه منتخبنا الشبابي على منتخب الامارات للشباب بهدف نظيف في المباراة الودية التي جمعت الفريقين على الملعب الخاص بمنتجع (بسكورة) الذي يعسكر فيه المنتخب الشقيق منذ أسبوعين في نطاق استعداداته لخوض تصفيات بطولة شباب آسيا ، مشيراً الى انه صاحب هدف المباراة الوحيد.

مهند عبد الرحمن متفائل بالفوز على أربيل

وهيب يفوز برئاسة اتحاد فرع بغداد بالكيوكوشنكاي

□ بغداد / المدى الرياضي

فاز عمار عدنان وهيب برئاسة اتحاد فرع بغداد بالكيوكوشنكاي في الانتخابات التي جرت الخميس الماضي في مقر اتحاد اللعبة المركزي بالعاصمة بغداد.

ذكر ذلك الناطق الاعلامي للاتحاد العراقي المركزي للكيوكوشنكاي حيدر العتابي ، واضاف: ان ممثلي اندية بغداد ومدربي العاصمة وحكام اللعبة الدوليين حضروا الانتخابات التي اسفرت عن فوز وهيب بالاجماع، فيما فاز غازي سامي علي بمنصب امين السر تاركا الامانة المالية لعلاء داخل محمد.

واشار الى ان وهيب يشغل ايضا منصب رئيس الاتحاد العراقي المركزي للعبة منذ تأسيسه عام ٢٠٠٠، اضافة الى منصبه كنائب اول لرئيس الاتحاد العربي للكيوكوشنكاي وخبير عالمي في اللعبة.

حمودي يستقبل رئيس الاتحاد الآسيوي للجوجستو والسامبو

□ بغداد / المدى الرياضي

أستقبل رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية رعد حمودي بمكتبه رئيس الاتحاد الآسيوي للجوجستو والسامبو الاوزبكي فضل الدين بولوتون ضمن الزيارة التي يقوم بها لمنطقة الشرق الأوسط حاليا.

ورحب رئيس اللجنة الاولمبية العراقية بزيارة المسؤول الآسيوي الى العراق الحبيب الذي يفتح ذراعيه باستمرار امام كل رسل الرياضة ومسؤوليها على اختلاف انتماءاتهم ومناصبهم، لأن العراق الجديد يسعى وعبر انفتاحه على العالم الى اكتساب الحديث والمفيد الذي يسهم في تطوير رياضته كما ان اللجنة الاولمبية العراقية حريصة على انجاح مهام واعمال الاتحادات الرياضية العربية والقارية والدولية ايمانا وقناعة راسخة بما تؤديه من واجبات في خدمة الرياضة .

وأضاف رعد حمودي في حديثه الى الضيف الاوزبكي: استعداد العراق لتضييف البطولات الرياضية كافة وعلى مختلف الاصعدة خصوصا بعد استكمال منشاته وبناه التحتية الرياضية وفي ضوء الاستقرار والنمو الاقتصادي اللذين يعيشهما العراق .

من جهته فقد أعرب رئيس الاتحاد الآسيوي للجوجستو والسامبو فضل الدين بولوتون عن سعادته الكبيرة بالتواجد في العاصمة العراقية بغداد التي قال انه شاهدها بشكل مختلف عما ينقل في وسائل الإعلام الخارجية ، مبيناً انه تجول برفقة رئيس الاتحاد العراقي للجوجستو مخلص حسن بجميع مناطقها الى ساعات متأخرة من الليل وتعرّف بشكل مباشر على مظاهر الحياة الطبيعية فيها مؤكداً انه سيعمل على إقامة أكثر من بطولة في العراق في المستقبل القريب .

وأكد رئيس الاتحاد العراقي للجوجستو مخلص حسن ان الغرض من زيارة رئيس الاتحاد الآسيوي تأتي للوقوف على جميع متطلبات الارتقاء بواقع اللعبة في دول الشرق الأوسط ، مبيناً ان الاتحاد الآسيوي سيعمل على تجهيز جميع اللاعبين والحكام بالتجهيزات الخاصة باللعبة من حسابه الخاص فضلاً عن إقامة الدورات التخصصية للجميع في مختلف دول القارة الصفراء .

وفي نهاية اللقاء قدّم رئيس الاتحاد الآسيوي هدية اتحاده الى رئيس اللجنة الاولمبية رعد حمودي الذي قدّم هو الآخر هدية تذكارية باسم اللجنة الاولمبية الى الضيف الآسيوي .